

جرجان:

يمتد إقليم جرجان^(١) في جنوب بحر قزوين، ويضم السهول والأودية التي يسقيها نهر جرجان وأترك، وينسب إليها الكثير من العلماء، وكان العرب فيها كثيرون، وقد تقدم أن لكل قبيلة من القبائل العربية مسجد، وقد أَلَّفَ الإمام حمزة بن يوسف السَّهْمِي المتوفى سنة ٤٢٧هـ تاريخًا لها ذكر فيه تراجم مختصرة لكثير من أهلها والواردين عليها، وهو مطبوع منتشر مشهور، فيهم الأمراء، وأرباب المناصب والعلماء من القراء والوعاظ والمحدثين والفقهاء والأدباء والشعراء وغيرهم.

وقد استوطن العرب في هذه المدينة البعيدة، وبنوا فيها المساجد وبثوا العلم باللغة العربية، فصارت وكأنها مدينة عربية لكثرة القبائل المستوطنة فيها، ونشط علماءؤها العرب في شتى المجالات، فممن نزلها من العلويين: محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، جاء إليها مع المأمون، وتوفي بها سنة ٢٠٣هـ^(٢)، ومن أولاده فيها: القاسم بن محمد بن جعفر^(٣)، وزيد بن عدي بن محمد بن جعفر^(٤).

ومن آل علي الحَسَنِيِّين أيضًا: علي بن حمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن محمد بن جعفر^(٥)، وقريبه: الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد^(٦).

(١) يلفظها الإيرانيون اليوم: گورگان، أو «گركان».

(٢) تاريخ جرجان، الترجمة ٦٢٠.

(٣) تاريخ جرجان، الترجمة ٦٠٩.

(٤) تاريخ جرجان، الترجمة ٣٢٩.

(٥) تاريخ جرجان، الترجمة ٥١٥.

(٦) تاريخ جرجان، الترجمة ٢٩٠.

كما روى بها أحد أولاد هارون الرشيد، هو أبو القاسم علي بن أحمد بن القاسم بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الرشيدي^(١).

وممن سكنها من بني تيم: جواب بن عُبيد الله التيمي الكوفي القاص الواعظ المتوفى في الربع الأول من المئة الثانية تقريبًا^(٢).

ومن بني أمية: أبو القاسم عبد الله بن يحيى بن عيسى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان العثماني، روى عنه أبو نصر الإسماعيلي^(٣).

ومن بني جُمَح: سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي، كان قاضي جرجان في سنة ثلاث وتسعين ومئة^(٤).

ومن بني أسد: أبو محمد الضحَّاك بن الحسين الأَسدي الأسترابادي المتوفى سنة ٢٨٩هـ، وهو شيخ أبي نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني وغيره من محدثيها^(٥).

ومن قریش: أبو عبد الرحمن محمد بن علي بن زهير القرشي الجرجاني، وإلى أبيه تُنسب المربعة التي بجرجان وفيها مسجده، روى الكثير عن عفان بن مسلم^(٦). روى عنه ابنه أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن علي المتوفى سنة ٣١٦هـ^(٧). وامرأته المحدثة أم عبد الرحمن التي روت عن موسى ابن السندي^(٨).

(١) تاريخ جرجان، الترجمة ٥٣٣.

(٢) تاريخ جرجان، الترجمة ٢٢١، وينظر: تاريخ الإسلام ٣/٢٢٠، ٣٨٩.

(٣) تاريخ جرجان، الترجمة ٤٥٠.

(٤) تاريخ جرجان، الترجمة ٣٣٦.

(٥) تاريخ جرجان، الترجمة ٣٧٩.

(٦) تاريخ جرجان، الترجمة ٦٦٥.

(٧) تاريخ جرجان، الترجمة ٤١٨.

(٨) تاريخ جرجان، الترجمة ١٠٢٤.